

821 تفسير قوله تعالى: {كل من عليها فان} - الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

كل من عليها فان وطبعا لما تقرا الايات من اول ما ناول السورة وانت جاي كل ما من بيوم بديت من يوم بديت الرحمن علم القرآن خلق الانسان. وجاب خلق الجان. وجاب السماوات - [00:00:00](#)

والاراضي والشمس والقمر والنجم والشجر وجاب اصل خلق الانسان وجاب كله والمشرقين والمغربيين وجاب كل هالايات والنعمة واخرها الجواني المنشآت في البحر كالاعلام غادي تهز القلب هز هذي تهز القلب يا هز - [00:00:18](#)

والقلب اللي يهتز لها ينتفع لكن اذا بدا يمعن الفكر والنظر والبصر والبصيرة في هذه الايات الكونية جالوا النذر يقول له قلت ترى ما فيه دوام الا لله وحده. ترى البقاء لله وحده. لا السفينة اللي كأنها - [00:00:37](#)

ولا السماوات بتبقى. ولا الارض تبي تبقى. ولا الانسان يبقى. ولا الجان يبقى النجم يبقى ولا الشجر يبقى ولا ما في باقي الا الله وحده كل من عليها فان. وهي قاعدة - [00:01:00](#)

كلية كلية صادقة مصدوقة تندرج تحتها بلايين البلايين والملايين ومهما عدت مما لا يعصى من الملايين من الجزئيات لا تشذ منها واحدة فكل من عليها والايات في ذلك شواهد بوارز للناس - [00:01:22](#)

فاللي تشوفهم موجودين معك قبل مئة سنة ما كان منهم واحد على الارض وبعد كم سنة ما يبقى واحد منهم على الارض الا بذكره وولده ان كان له ولد هذا بالنسبة للموجودين المعاصرين. واللي قبلنا الثور اللي قبلنا والعصر اللي قبلنا والجيل اللي بنفسه الطريقة. واللي قبله بنفس - [00:01:50](#)

حتى يقول قائلهم ان امرأ يقول واحد من الوعاظ الحكماء ان امرأ ان يعني انسانا ليس بينه وبين ادم اب حي لعريق في الموت ما دام احنا كلنا ابو ابو والد ووالد وعد الى ادم ما في واحد منهم عايش عالارض. انا اللي بخلد انا - [00:02:16](#)

يعني احنا يقول خفف الوطأة. فما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد وقبيح بنا وان قدم العهد. هو ان الالباء والاجداد هذه قبورنا تملأ الرحمة. فاين القبور من عهد عادل؟ اذا كانت قبورنا الحيين ملت الارض فما بالك بجمهور الاولين اللي من الاف - [00:02:45](#)

هذه اية لله. البقاء لله وحده. الدوام لله وحده. الذي لا يفنى ولا يتغير ولا يزول ولا يموت. الحي القيوم هو الله وحده ومن عدا ذلك فان لا محالة اقول لما دخل واحد من ملوك بني امية - [00:03:05](#)

وقف قدام المراية واعجبه نفسه. نظر المراية فكان طبعا شاب شباب مكتمل ونظرة وحسن وبهاء ونعمة الملك فلما نظر في وجهك جرية من ممالكه قرب منه تنظر له قال انظري هذا الوجه - [00:03:28](#)

يعني انظري الزين اللي في وجهي يقول لها انظري الزين اللي في وجهي قولي الجارية الخدامة الجارية المملوكة اللي عنده. يقول لها هذا الاموي من احد ملوك بني يومين بني امية يقول لها انظري هذا الوجه. فقالت له في الحال انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير انه لا بقاء للانسان - [00:03:49](#)

لو كنت تبي الدوم كان صحيح يا صرنا تعبك عظيم لو كنت ما انت ميت لو كنت ما انت ميت كان يصير النفع بك عظيم. لكن انت هالوجه النظير ده يمكن الليل - [00:04:09](#)

يجي لهم اللي يقولوا عليها الزايدة ولا يجي له يمين ولا يجي له يسار ولا ضغط ولا قلب ولا كذا وباكر في التراب وبعد ثلاثة ايام ما

تقدر تنتشر ريح ولا تشم ريح من دوده و ننتنه. هالوجه الجميل الصبيح - 00:04:24

لما قال انا شو في وجهي وجهي زين؟ قالت له انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير انه لا بقاء للانسان فانت اذا عرفت ذلك انك ميت وانك مفارق ولا تحسب انك خلقت سهلا - 00:04:40

لا تحسب ان العملية بس مثل ما قال الملاحدة ارض تبلى و ارحام تدفع. اه ارحام تدفع ارض لا ما هو بلى و دفع ابدى في حساب مثل ما قال الرب تبارك و تعالى وما خلقنا السماء و الارض وما بينهما باطلا - 00:05:00

يقول لو كان ما فيه ما فيه. لو كان الناس يعيشون سهلا ويموتون سهلا كما الدهريين و الشيعيين و الملاحدة عليهم جميعا لعائن الله. و ملائكته و الناس اجمعين مع النصارى و اليهود و الذين اشركوا هؤلاء - 00:05:21

يقول لو كان ما في جنة ولا نار ولا سؤال ولا حساب هذا يصير خلق السما و الارض لعبوا باطل. وهذا لا يكون من الله. قال وما خلقنا فالسما و الارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار - 00:05:41

ان نجعل الذين امنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين في الارض لانه لو كان ما في حساب ما كان في فرق بين الخير و الشرير. اللي يزنو و يسرق و يقتل و يبغى و يظلم و يؤذي البلاد و العباد - 00:06:01

عباد الله لينفع عباد الله و يدفع الاذى عنهم و يجلب الخير لهم و يحاول ان يدخل النعمة عليهم. لا يستويان والله لا يستويان بحال. فالله سبحانه بعد ما ذكر هالنعم العظيمة و العجائب الكبار في خلق السما و الارض وما بينهما - 00:06:16

حكم الاحكام و الحكم و بين هذا كله في حكمة بليغة في حكمة بالغة ناصعة مشرقة و بيئة بعد ما بين ذلك كله قال كل من عليها فان. اذا القلب لا يجوز له ان يركن الى البقاء. لا يجوز للقلب بعد ذلك ان يركن للبقاء. اذا اصبحت في صحة - 00:06:36

اشكر ربك عليها. واسأله ان يمتعك بها. لكن لا تحسب انها ستدوم الى يوم القيامة اذا كنت في غنى. اذا كنت في جاه في وظيفة. اذا كنت في اولاد كثيرين. اذا كنت - 00:07:01

في عزة من امر الدنيا. في وظيفة اجتماعية مرموقة عند الناس. دايما فكر بانها غير باقية. و اذا اذا تسلط عليك هذا الهاجوس اذا تسلط عليك هذا الهاجس بانك غير باقى استقام عودك و استقام امرك - 00:07:21

لأنك تعمل للدار الآخرة تعمل للدار الآخرة. تعلم ان الدار التي انت فيها دار فانية. وان مثل ما كان علي ابن ابي طالب يخطب. كان يقول للناس وهو يخطب ان الدنيا - 00:07:41

قد اذنت مدبرة وان الآخرة قد جاءت مقبلة فكونوا من ابناء المقبلة ولا كونوا من ابناء المدبرة فان اليوم عمل ولا حساب و غدا حساب ولا عمل حساب - 00:07:55